مصر تؤكد ان الاسد وعد باجراء «الاتصالات اللازمة».. وباريس تدين «عملية حربية غير متناسبة»

وزراء الخارجية العرب يجتمعون السبت لبحث التصعيد.. وتحذيرات من «فوضى كبيرة» في المنطقة

■ عواصم ـ وكالات الانباء: قالت جامعة الدول العربية امس الخميس ان حكومات الدول العربية وافقت على ايفاد وزراء خارجيتها الى القاهرة لعقد اجتماع طارىء يوم السبت لبحث الهجمات الاسرائيلية على لبنان والاراضي الفلسطينية.

لكن الجامعة العربية التي تضم في عضويتها 22 دولة لم تصل اليها بعد اقتراحات محددة بشأن رد عربي مشترك على الهجمات التي قتلت اسرائيل خلال اليومين الاخيرين منها 57 شخصا أغلبهم من المدنيين. وقال دبلوماسي عربي «الاجتماع سيظهر التضامن وسيرسل رسالة للبنانيين والفلسطينيين بأن العرب لم يتخلوا عنهم».

وأضاف الدبلوماسي الذي رفض الكشف عن هويته ان الاجتماع «سيمارس ضغطا على الاسرائيليين ليوقفوا أعمالهم خاصة أن مدنيين كثيرين قتلوا».

وقال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط في بيان ان الجامعة العربية ومجلس الامن التابع للامم المتحدة يجب أن يعملا في ان واحد لجعل الاطراف تمارس ضبط النفس وألا تزيد التوتر في المنطقة.

واعلن ابو الغيط ان الرئيس السوري بشار الاسد وعده باجراء «الاتصالات اللازمة مع الاطراف اللبنانية والمعنية» للتوصل الى «تسوية الموقف الراهن». وكان ابو الغيط قد قام الاربعاء بزيارة خاطفة الى دمشق سلم خلالها الرئيس السوري رسالة من نظيره المصري حسني مبارك بشأن «الاحداث الجارية في كل من فلسطين ولبنان» وتسلم منه «رسالة جوابية» كما قال.

واوضح «اشار الرئيس الاسد خلال اللقاء الى ان سورية سوف تقوم، وفي ضوء رسالة الرئيس مبارك، بدورها من اجل اجراء الاتصالات اللازمة مع الاطراف اللبنانية والمعنية سعيا للتوصل الى تسوية الموقف الراهن».

وحاولت الدول العربية تمرير مشروع قرار في مجلس الامن أوائل الشهر الحالي من أجل الوصول الى اتفاق بين اسرائيل وحركة حماس الفلسطينية يشمل تبادلا للاسرى. ولم يتبن المجلس المقترحات العربية. وأسر حزب الله جنديين اسرائيليين الاربعاء.

ولدى حركة حماس الفلسطينية جندي اسرائيلي أسير منذ يوم 25 حزيران (يونيو). لكن الحزب والحركة يقولان انهما يريدان تبادل الجنود الثلاثة ببعض العرب المحتجزين في المعتقلات الاسرائيلية الذين يبلغ عددهم عشرة الاف. وانتقد أبو الغيط رد اسرائيل على خطف جنودها قائلا ان الهجمات «تتناقض مع القانون والشرعية الدولية». وقال «أي عمل عسكري يستهدف المدنيين... عمل ارهابي».

وأضاف أن «التعرض للمدنيين بحجة محاربة الارهاب عمل غير مقبول أو مبرر».

وبدأت الجامعة العربية اتصالات على مستوى وزراء الخارجية الاربعاء بعد أن أسر حزب الله اللبناني الجنديين الاسرائيليين وهاجمت اسرائيل أهدافا في لبنان.

وقال مسؤولون في الجامعة العربية ان اجتماع وزراء الخارجية سيناقش اقتراحا من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعقد قمة عربية لبحث القتال.

وألغت مصر التي تتوسط بين اسرائيل وحركة حماس مؤتمرا صحافيا كان مقررا أن يعقده في القاهرة امس محمد نزال العضو القيادي في الحركة. وقال مساعد لنزال ان السلطات المصرية قالت ان أسبابا أمنية لم تحددها كانت السبب في الغاء عقد المؤتمر. وحذر الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى امس الخميس من ان التصعيد العسكري الاسرائيلي سيؤدي الى «فوضى كبيرة» في المنطقة محملا الدولة العبرية مسؤوليتها.

وقال موسى للصحافيين «اسرائيل وراء كل ما يجري (...) وترك الامور على ما هي عليه سيؤدي الى فوضى كبيرة في المنطقة».

ومن عمان دعا مجلس الوزراء الاردني امس الخميس «الامم المتحدة والمجتمع الدولي الى التدخل فورا لوقف التصعيد الخطير» في قطاع غزة والحدود اللبنانية الاسرائيلية كما دان «استخدام القوة من جانب اسرائيل».

واعتبرت الحكومة الاردنية في بيان ان «التصعيد الخطير من شانه في حال استمراره دفع المنطقة نحو اخطار جسيمة ونحو عدم الاستقرار والمواجهة».

كما حذر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس امس الخميس من اندلاع «حرب اقليمية» في الشرق الاوسط بعد قيام اسرائيل بشن هجوم واسع على لبنان.

وقال عباس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس وزراء اليابان غونيشيرو كويزومي في رام الله ان «اتساع الاعمال العسكرية الاسرائيلية الذي وصل الى لبنان الشقيق يثير مخاوفنا ونحذر منه لانه ربما يؤدي الى نشوب حرب اقليمية في الشرق الاوسط تستبعد فرص السلام والامن والاستقرار الذي ننشده ونسعى اليه».

ومن جهته دعا رئيس البرلمان الكويتي جاسم الخرافي امس الخميس المجتمع الدولي الى التدخل لوقف ما وصفه بـ«عمل وحشي طائش» تنفذه إسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية، كونا، عن الخرافي قوله إن العمليات الإسرائيلية هي «عمل وحشي طائش يزهق أرواح الأبرياء ويدمر المنشآت المدنية ويتنافى مع قواعد القانون الدولي».

وندد وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي امس الخميس بالهجمات الإسرائيلية ودعا المنظمات الدولية الى الإسراع في اتخاذ القرارات اللازمة لوقف هذه الهجمات.

واتفقت ليبيا مع المغرب والإمارات واليمن وسورية والجامعة العربية على بذل الجهود المكثفة لوضع حد «للعدوان الإسرائيلي» على الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وذكرت وكالة الأنباء الليبية الرسمية أن ذلك جاء خلال اتصالات هاتفية مكثفة أجراها وزير الخارجية الليبي عبدالرحمن شلقم مع نظرائه في الدول المذكورة في أول رد فعل ليبي رسمي على تطور الأوضاع في المنطقة.

ودعت الخارجية الجزائرية امس الخميس الى «وقفة تضامنية عربية حازمة» لوضع حد للهجمة الإسرائيلية على لبنان، وقالت الخارجية في بيان «إن الجزائر تعبر عن انشغال عميق إزاء ما أقدمت عليه القوات العسكرية الإسرائيلية من اعتداءات صارخة على فلسطين ولبنان ما أدى الى سقوط عشرات القتلى والجرحى وتدمير منشآت قاعدية حيوية».

ودعا رئيس الكتلة البرلمانية لحركة مجتمع السلم المشاركة في الإئتلاف الحاكم في الجزائر، الدول العربية الى مراجعة موقعها وعلاقاتها ومواقفها تجاه القوى العظمى التي تدعم إسرائيل، بعد الهجوم الذي بدأته الأخيرة على لبنان.

واستنكر حزب الوحدة الشعبية التونسي «بشدة العدوان الاسرائيلي» على لبنان، وحيا المقاومة اللبنانية والفلسطينية.

وادانت فرنسا الغارات التي شنها الجيش الاسرائيلي على لبنان على لسان وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي الذي اعتبرها امس الخميس في تصريح لاذاعة اوروبا 1 «عملا حربيا غير متناسب».

وقال الوزير «طبعا ندين هذا العمل الحربي غير المتناسب والذي نجم عنه امران. الاول هو اضطرار اي شخص يريد الدخول الى لبنان ان يفعل ذلك بحرا او برا عبر سورية» مؤكدا ان «هذا امر غير طبيعي اطلاقا». واضاف الوزير ان «ثاني نتيجة هي المجازفة باعادة اغراق لبنان في اسوأ سنوات الحرب مع نزوح الاف اللبنانيين الذين سيحاولون الفرار في حين كانوا يعيدون اعمار بلادهم».

واعلن وزير الخارجية الايطالي ماسيمو داليما للصحافيين عن الكشف قريبا عن «مبادرة للاتحاد الاوروبي ومجموعة الثماني» من اجل «وقف دوامة العنف» الحالية في الشرق الاوسط، على ما افادت وكالة الانباء الايطالية.

وقال داليما «اننا نعمل من اجل قيام اوروبا ومجموعة الثماني التي تجتمع في نهاية الاسبوع (في سان بطرسبرغ) بمبادرة في الساعات المقبلة».

كما اعتبر الاتحاد الاوروبي امس الخميس ان العملية العسكرية التي تشنها اسرائيل ضد لبنان بعد اسر حزب الله جنديين اسرائيليين الاربعاء «غير متناسبة» وندد بالحصار الذي تفرضه الدولة العبرية على لبنان.

طوابير من السيارات على نقطة عبور «المصنع» على الحدود اللبنانية السورية (ا ف ب)

بوش يدعو لمحاسبة سورية ويؤكد حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها

■ روستوك (المانيا) ـ رويترز ـ اف ب: اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش امس الخميس في شترالسوند في شمال شرق المانيا ان سورية يجب ان «تحاسب»، في وقت تشن اسرائيل هجوما عسكريا عنيفا على لبنان بعد قيام حزب الله الشيعي بخطف اثنين من جنودها.

وقال بوش بعد لقاء مع المستشارة الالمانية انغيلا ميركل «يجب ان تحاسب سورية» مع التصعيد الكبير للعنف في الشرق الاوسط. واضاف «الرئيس (السوري بشار) الاسد يجب ان يظهر تصميما على تحقيق السلام».

وحثت الولايات المتحدة في اطار رد فعلها على العنف المتصاعد بين اسرائيل ولبنان امس الخميس على ضبط النفس في الجانبين لكنها قالت ان اسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها.

واعلن مسؤول في البيت الابيض طلب عدم كشف اسمه امس الخميس ان الولايات المتحدة تدعو جميع اطراف النزاع في الشرق الاوسط الى «ضبط النفس» «مع اعترافها بحق اسرائيل في الدفاع عن نفسها».

وقال المسؤول الموجود في المانيا ضمن الوفد المرافق للرئيس جورج بوش «علينا ان نتذكر كيف بدأت المسألة باطلاق حزب الله (الشيعي اللبناني) صواريخ على اسرائيل عبر الحدود وخطف جنديين اسرائيليين. ندعو الطرفين الى ضبط النفس مع اعترافنا بحق اسرائيل في الدفاع عن نفسها». واضاف «ان نشاط حزب الله يتعارض مع مصالح الشعب اللبناني ونحن نساند تطلعات لبنان الديمقراطية».

وقال «ان السوريين والايرانيين يتحملون جزءا من المسؤولية بحمايتهما حزب الله»، مشيرا الى ان الولايات المتحدة مصممة على «مواصلة العمل مع شركائها وحلفائها» من اجل حل هذه الازمة.

من جهة اخرى، افاد المسؤول في البيت الابيض ان مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشرق الاوسط ديفيد ولش ومستشار بوش الخاص لشؤون المنطقة اليوت ابرامز موجودان حاليا في الشرق الاوسط «للتشاور مع حلفائنا الاقليميين».

العدوان الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية المحتلة ولبنان يحتل الحيز الابرز في الاهتمامات السياسية المغربية

الرباط ـ «القدس العربي»

ـ من محمود معروف:

احتل العدوان الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية المحتلة ولبنان الحيز الابرز في الاهتمامات السياسية المغربية، وقال بلاغ للحكومة المغربية امس الخميس حول هذه التطورات ان «اللجوء المفرط والمبالغ فيه الى القوة، والذي لا يمكن تبريره تحت أية ذريعة كانت، يشكل تصعيدا عسكريا خطيرا سيعمق من مأساة وآلام المواطنين المدنيين، اعتبارا لما ينتج عنه من انعكاسات سلبية على الأوضاع الإنسانية والمعيشية بالمنطقة، وخاصة بلبنان».

وأعرب محمد نبيل بنعبد الله وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة اثر مجلس للحكومة عن «قلق الحكومة المغربية حيال التطور الخطير الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط، وخاصة الوضع بلبنان، جراء الحصار البري والبحري الاسرائيلي المفروض، وما تتعرض له البنيات التحتية من قناطر وموانئ ومطارات، من قصف شنيع نتج عنه سقوط العشرات من الضحايا المدنيين العزل».

وقال بنعبد الله إن حكومة بلاده «في هذه اللحظات الدقيقة توجه نداء قويا للمنتظم الدولي من أجل الرجوع الى الهدوء والعمل على الوقف الفوري للعمليات العسكرية، بالنظر لما تحمله من مخاطر لإشعال فتيل الفتنة والمواجهة العسكرية وإدخال المنطقة في مسلسل جديد للعنف وعدم الاستقرار». وأعلن رئيس مجلس النواب أن المجلس سيعمل بمناسبة انعقاد دورة البرلمان العربي الانتقالي بالقاهرة خلال الأسبوع المقبل على الدعوة لتحرك برلماني عربي شامل في اتجاه مكونات الرباعي الدولي وكافة القوى المحبة للسلام على الصعيد العالمي من أجل وضع حد لاستهتار إسرائيل بمبادئ القانون الدولي الإنساني، وقرارات الأمم المتحدة ،وتوفير شروط السلام والأمن والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط.

وقال عبد الواحد الراضي الراضي في جلسة لمجلس النواب عقدت للتضامن مع الشعب الفلسطيني بأن المجلس عمل منذ الأيام الأولى للعدوان الإسرائيلي الغاشم على استثمار كل العلاقات التي يتوفر عليها داخل المنظمات البرلمانية الدولية والقارية والجهوية، من أجل المطالبة بوضع حد لأعمال البطش والتقتيل والحصار، والعقاب الجماعي الذي يمارس على الشعب الفلسطيني.

وطالب الراضي بإطلاق سراح الاسرى وفي مقدمتهم رموز السلطة الوطنية من وزراء ونواب ومنتخبين محليين، وتوفير الشروط الملائمة الكفيلة باستئناف المفاوضات بين طرفي النزاع على قاعدة قرارات الشرعية الدولية من أجل سلام عادل ودائم بالمنطقة، والذي لا يمكن أن يتم (يقول السيد الراضي) إلا عبر ضمان حق الشعب الفلسطيني في بناء دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

واكد رئيس مجلس النواب المغربي أن الاتصالات التي تم القيام بها مع الاتحاد البرلماني الدولي، والاتحاد البرلماني الإفريقي، والجمعية البرلمانية الأرومتوسطية، والبرلمان الأوروبي، بالإضافة للاتحاد البرلماني العربي، واتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ومجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي، أسفرت عن عدد من المبادرات التي اتخذتها هذه الاتحادات ضمنها الدعوة لاجتماع عاجل خلال هذا الأسبوع للجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين التابعة للاتحاد البرلماني الدولي، بعد إصدار الاتحاد ورئاسته لبيان بخصوص اعتقال النواب الفلسطينيين.

وجدد تضامن مجلس النواب مع الشعب الفلسطيني في هذه الظروف العصيبة التي يجتازها نتيجة التصعيد الخطير الذي تعرفه المنطقة، وذلك على إثر العدوان الإسرائيلي الشامل الذي يستهدف تدمير المنشآت والبنى التحتية ومؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية .

وأوضح أن هذه الجلسة تشكل مظهرا من مظاهر التضامن المطلق الذي ظل الشعب المغربي يعبر عنه بمختلف أحزابه السياسية، ومنظماته النقابية، وجمعيات المجتمع المدني، واستمرارا للحملة التضامنية التي تنخرط فيها كل مكونات الشعب المغربي خلال هذه الأسابيع من خلال التجمعات والمسيرة الشعبية التي شهدتها مدينة الرباط السبت الماضي من أجل التنديد بالعدوان الإسرائيلي الغاشم الذي بلغ ذروته باعتقال رموز السلطة الفلسطينية أعضاء المجلس التشريعي، والحكومة الفلسطينية.

جنود اسرائيليون يقومون بدورية على الحدود الاسرائيلية اللبنانية (ا ف ب)

وندد مجلس النواب المغربي في بلاغ اصدره امس الخميس بالهجمة الشرسة التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني.

وأعرب ممثلو الفرق البرلمانية في تدخلاتهم خلال الجلسة عن استنكارهم للصمت الدولي ازاء ما يجري بالأراضي الفلسطينية وما ترتكبه قوات الاحتلال من فظاعات بحق المدنيين العزل من نساء ورجال وشيوخ وأطفال ومرضى.

وجددوا دعمهم المطلق لكفاح الشعب الفلسطيني الصامد داعين الدول العربية والإسلامية الى مؤازرته في محنته ماديا ومعنويا وسياسيا والى التحرك على مختلف الأصعدة خاصة في هذه الظروف العصيبة التي يمر منها.

وأكد ممثلو الفرق النيابية أن مبررات الهجمة التي تقوم بها القوات الإسرائيلية بزعم تحرير الجندي الإسرائيلي الاسير واهية.

وشجبوا التقتيل المنهج بواسطة مختلف أنواع الأسلحة الذي ترتكبه القوات الإسرائيلية بحق رموز وقادة الشعب الفلسطيني فضلا عن تدمير مباني ومؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك في تحد صارخ لكل مبادىء القانون الدولي والقانون الانساني ولكل الاعراف الدولية.

كما عبر ممثلو الفرق البرلمانية عن تضامنهم مع الشعب اللبناني الصامد في مواجهة الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة على أراضيه وسيادته الوطنية.

احمدي نجاد يصف «الصهاينة باشنع ما في البشرية»

■ طهران ـ اف ب: افاد التلفزيون الرسمي الايراني ان الرئيس محمود احمدي نجاد وصف امس الخميس في خطاب القاه في احدى المحافظات «الصهاينة وحماتهم باشنع ما في البشرية» وتوعدهم «بانهيار سريع».

وقال الرئيس الايراني «ان الصهاينة وحماتهم من اشنع ما في البشرية وان ما يثيرونه من حقد يتزايد يوميا».

وفي رد على الازمة التي تلت اسر جندي اسرائيلي من قبل مجموعة فلسطينية واثنين اخرين من قبل حزب الله اللبناني وكلا الطرفين مدعومان من ايران، اضاف احمدي نجاد «كلما ازدادت جرائمهم سارعت نهايتهم».

وتابع «ان جرائم النظام الاسرائيلي تعتبر نقطة سوداء في التاريخ ونحذر (داعمي اسرائيل) من ان الشعوب عندما تثور لن تكتفي بالنظام الصهيوني بل ستحاكمكم انتم ايضا».

وكان احمدي نجاد ادلى الثلاثاء بتصريحات مشابهة مؤكدا ان «غضب» المسلمين على اسرائيل يتزايد وانه «سيضرب» الدول الداعمة للدولة العبرية.

وقال الرئيس الايراني ان «غضب الشعوب الاسلامية يتعاظم. وقد ينفجر قريبا. واذا حل ذاك اليوم فان تداعيات هذا الانفجار لن تقتصر على حدود المنطقة بل ستضرب داعمي هذا النظام الماكر».

وكان احمدي نجاد تكهن السبت «بزوال النظام الصهيوني».

وعاد احمدي نجاد الى الفكرة التى اطلقها منذ عدة اشهر معتبرا ان «الشعب الفلسطيني يجب ان يشارك في فلسطين وفي جميع انحاء العالم في استفتاء على تقرير مصيره».

وكان الرئيس الايراني الذي اثار ضجة عالمية في تشرين الاول/اكتوبر الماضي بدعوته الى «محو اسرائيل عن الخريطة» اكد ان «النظام الصهيوني اثبت اليوم انه لا يعادي المسلمين فحسب بل البشرية برمتها وانه يسعى الى الهيمنة على العالم».

موسكو تدين الهجمات الاسرائيلية على لبنان وغزة ومشاورات بين اعضاء اللجنة الرباعية حول هذه الازمة

■ موسكو ـ اف ب: اعلن المتحدث باسم الخارجية الروسية ميخائيل كامينين في بيان امس الخميس ان روسيا تدين الهجمات الاسرائيلية على «البنى التحتية المدنية» في لبنان وغزة، ودعت الاطراف الى الهدوء لتفادي وقوع «نزاع مفتوح».

وقال كامينين «لا يمكن ان نفهم وان نبرر استمرار اسرائيل في تدمير البنى التحتية في لبنان والاراضي الفلسطينية»، منددا «باللجوء غير المتناسب الى القوة» من قبل الجيش الاسرائيلي.

واضاف «ان الهجوم على مطار بيروت الدولي خطوة خطيرة على طريق تصعيد عسكري».

وقالت الوزارة ان روسيا تجدد «بعزم دعمها سيادة ووحدة اراضي لبنان».

وتابع المتحدث باسم الخارجية الروسية «كذلك فان كل اشكال الارهاب وعمليات خطف الجنود امور غير مقبولة على الاطلاق».

وخلصت الوزارة الروسية الى القول «ينبغي على كل الاطراف المعنية بالوضع الحالي ان تتخذ اجراءات سريعة لوضع حد لانزلاق المنطقة نحو نزاع مفتوح».

وكانت الدبلوماسية الروسية طلبت الاربعاء «الافراج فورا» عن جنديين اسرائيليين اسرهما حزب الله الشيعي اللبناني واعربت عن «قلقها» ازاء تصعيد العنف الذي «قد يدمر هشاشة الاستقرار في لبنان».

وافادت وكالة «انترفاكس» للانباء نقلا عن مسؤول دبلوماسي روسي كبير امس الخميس ان اعضاء اللجنة الرباعية الدولية حول الشرق الاوسط يجرون حاليا مشاورات مكثفة حول النزاع الاسرائيلي اللبناني.

واعلن موفد وزارة الخارجية الروسية في الشرق الاوسط سرغي ياكوفليف «من الاساسي الان عدم ترك النزاع يتحول الى حرب حقيقية بين لبنان واسرائيل الامر الذي قد يجر الوضع في لبنان الى مزيد من التدهور».

ونقلت «انترفاكس» عن الدبلوماسي قوله ان «الوسطاء يقومون بمشاورات مكثفة لاعداد توصيات من شأنها ان تساهم في تسوية المشكلة».

زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار البريطاني المعارض ينتقد التصعيد الإسرائيلي في لبنان والاراضي الفلسطينية

■ لندن ـ يو بي أي: إنتقد زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار البريطاني المعارض مانزيس كامبيل «التصعيد الإسرائيلي» في الأراضي الفلسطينية ولبنان، وإعتبره تجاوزاً للمعايير المقبولة.

وقال كامبيل في بيان امس الخميس «إن منطقة الشرق الأوسط تقف مرة اخرى على شفا الكارثة، كما أن رد إسرائيل على الإختطاف ذهب أبعد من المعايير المقبولة ويحتوي على عناصر من العقاب الجماعي».

وفيما أشار الى «أن إختطاف الجنود الإسرائيليين لا يمكن تبريره ويتعين على السلطات اللبنانية والفلسطينية بذل ما يمكن لضمان عودة الجنود المختطفين بشكل آمن»، دعا اللجنة الرباعية التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة والإتحاد الأوروبي الى «التدخل بشكل عاجل وحاسم لمنع الوضع من الإنحدار نحو الفوضى».

وفي موازاة ذلك، وجّه وزير الخارجية في حكومة الظل لحزب الديمقراطيين الأحرار المعارض مايكل مور رسالة الى وزير الخارجية مارغريت بيكيت امس يدعو فيها الولايات المتحدة وبقية أعضاء اللجنة الرباعية الى التدخل لمنع وقوع كارثة.

وقال مور في رسالته «ان التصعيد العسكري من قبل الإسرائيليين في لبنان وغزة يهدد بدفع المنطقة بإتجاه أزمة أكثر دموية وأكثر إنتشاراً ويتطلب تدخلاً دبلوماسياً عاجلاً من قبل الولايات المتحدة وبقية أعضاء اللجنة الرباعية لمنع وقوع كارثة». وحث مور الوزيرة بيكيت على «جعل إدانة الحكومة البريطانية للهجمات الإسرائيلية واضحاً في أقرب فرصة ممكنة».

وأضاف «يتعين علينا الى جانب إدانة إختطاف الجنود الإسرائيليين تسليط الأضواء على مسؤوليات إسرائيل بأن يكون ردها منسجماً مع القانون الدولي ومتناسباً ويأخذ بالإعتبار إلتزاماتها الدولية والتي لا تفي بها إسرائيل حالياً».

وإعتبر المسؤول البريطاني المعارض الهجمات الإسرائيلية على مطار بيروت وحصار الموانئ اللبنانية "يمثل عقوبة جماعية ضد الشعب اللبناني، كما أن الإجراءات التي إتخذتها إسرائيل في الأراضي المحتلة يمثل أيضاً عقاباً جماعياً ضد الشعب الفلسطيني ومن بينها تدمير محطة الكهرباء الرئيسية في غزة وإختطاف وزراء وأعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني وتعد غير مشروعة ويجب أن تتوقف».

وأشار مور الى أن المجتمع الدولي «كان بطيئاً في تحركه لمعالجة الأزمة الإنسانية المتفاقمة في الأراضي المحتلة وبطيئاً أيضاً في التدخل لمنع إنتشار العنف، ويتعين عليه التحرك الآن لوقف العمليات العسكرية الإسرائيلية وتأمين الشروط المناسبة للعودة الى عملية السلام».

«يوم فلسطين» في اليونان

اثينا ـ «القدس العربي»

ـ من محمود خزام:

حقا انه «يوم فلسطين» في اليونان، هذه العبارة اطلقها احد المواطنين اليونانيين من الذين احتشدوا بالالاف مساء امس للتعبير عن احتجاجهم واستنكارهم للعدوان الاسرائيلي في قطاع غزة ودعمهم وتضامنهم مع الشعب الفلسطيني.

وتجمهر المتظاهرون الذين فاق عددهم الثمانين الف شخص في مسيرتين حاشدتين فصل بينما حوالي الساعتين امام السفارة الامريكية في وسط العاصمة اثينا قبل ان تنطلقا باتجاه السفارة الاسرائيلية التي تبعد عنها حوالي الثلاثة كيلومترات. وعلى قرع ودقات الطبول وهتاف «الحرية لفلسطين.. النصر للانتفاضة» وعند الساعة السابعة مساء تجمع اكثر من ثلاثة الاف شخص من اليونانيين والفلسطينيين والعرب بدعوة من عدد من الاحزاب اليسارية والشيوعية اليونانية ومنتدى مناهض للعولمة في حديقة الحرية المجاورة للسفارة الامريكية وهم يحملون الاعلام الفلسطينية واللافتات التي كتب عليها «اولمرت وبوش قاتلان» و«غزة، الفلوجة، بغداد، فيتنام».

ثم انطلقت التظاهرة باتجاه السفارة الاسرائيلية يتقدمها مجموعة من الاطفال الفلسطينيين واليونانيين وقد صبغوا اياديهم باللون الاحمر للدلالة على الجرائم التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي بحق الاطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين في غزة والضفة.

ولدى وصول التظاهرة الى مبنى السفارة الاسرائيلية علت الصيحات والهتافات المنددة بالاسرائيليين والمطالبة باغلاق السفارة الاسرائيلية في اثينا، ثم قام المتظاهرون باحراق العلم الاسرائيلي.

وبعد مرور ساعتين على التظاهرة الاولى تجمع اكثر من خمسة الاف شخص بدعوة من اتحاد النضال العمالي اليوناني «البامه» امام السفارة الامريكية في اثينا.

وقبيل انطلاق المسيرة عزفت احدى الفرق اليونانية بعضا من الاغاني السياسية الشهيرة في اليونان، ثم قامت احدى المطربات بانشاد بعض الاغاني السياسية والوطنية المعروفة.. ثم القيت كلمات باسم «البامه» والاتحاد العام لعمال فلسطين ـ فرع اليونان والبلديات اليونانية، نددت جميعها بالعدوان الاسرائيلي، وبالصمت الاوروبي والدولي والعربي على المجازر التي يرتكبها الاسرائيليون في غزة والضفة.

وقال ممثل «البامه» ان عملية اسر الجندي الاسرائيلي ما هي الا حجة وجدتها اسرائيل لتنفذ مخططها الاجرامي الهادف الى تدمير الحياة والناس في فلسطين.. واكد ان الشعب الفلسطيني هو العنوان الكبير والساطع لكل انسان يناضل في سبيل الحرية والكرامة والمساواة والديمقراطية في العالم. ثم انطلقت المسيرة الحاشدة باتجاه السفارة الاسرائيلية، وحمل المتظاهرون الاعلام الفلسطينية، واعتمر العديد من القيادات العمالية اليونانية بالكوفية الفلسطينية.. وام السفارة الاسرائيلية القيت كلمات اخرى طالبت في مجملها باغلاق السفارة الاسرائيلية التي وصفوها بـ«سفارة القتلة والمجرمين» ثم قام الحشد باحراق العلم الاسرائيلي.

وقد شاركت الجالية والمؤسسات الفلسطينية في اليونان في كلا المسيرتين.

ومن الجدير بالذكر ان الفعاليات والتظاهرات المنددة بالعدوان الاسرائيلي مستمرة منذ اسبوع واكثر وقد غطت غالبية المدن والقرى والجزر اليونانية.